وكان اول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يومئذ حر قال يا رسول الله كنا بفارس اذا حوصرنا
خندقنا علينا فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
على المدينة عبد الله بن ام مكتوم ودفع لوا المهاجرين
الى زيد بن حارثة ولوا الانصار الى سعد بن عبادة فخرج
من المدينة في ثلاثة الاف رجال فعرض اصحابه ورد
الى المدينة من استصغره من اولاد الصحابة ولم ياذن
لبعضهم في الخروج منهم عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت
وابي سعيد الخدري والبرا بن عازب وهم يومئذ
ابنا خمسة عشر سنة **فطلب رسول الله** صلى
الله عليه وسلم موضعا صالحا للخندق وفي خلاصة الوفا
كان احد جانبي المدينة عورة وسائر جوانبها مشتبكة بالبنا
والنخيل لا يتمكن العدو منها فاختار لذلك الجانب المكشوف
للخندق وجعل معسكره تحت جبل سلع وضربت له صلى الله
عليه وسلم قبة من ادم احمر على القرن في موضع مسجد
الفتح والخندق بينه وبين المشركين فخط اولا موضع
الخندق ثم قسمه فخط لكل عشرة اربعين ذراعا وفي رواية
لكل عشرة رجال عشرة اذرع فاستعاروا من يهود بني قريظة
لعمل الخندق المعاول والفوس والمكاتل والمكارم والمساحي
وغير ذلك وكانت يومئذ بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
مهادنة ومعاونة وهم يكرهون مسير قريش الى المدينة

وفي

وفي خلاصة الوفا وعمل فيه جميع المسلمين وهم
يومئذ ثلاثة الاف قال المطري واثاره حفر النبي صلى
الله عليه وسلم الخندق فمن اعلا المدينة من اعلا وادي
بطحان غربي الوادي مع الحرة الى غربي مصلى العيد
ثم الى مسجد الفتح ثم الى الجبلين الصغيرين اللذين في
غربي الوادي ومأخذ قول ابن النجار والخندق وساقية
فيه قناة تاتي من عين قبا الى النخل الذي بالسيح حوالي
مسجد الفتح وفي الخندق نخل ايضا وقد انطمس اكثره
وتهدمت حيطانه قال الحافظ ان الخندق كان شامي المدينة
من طرف الحرة الغربية عن انس قال جعل المهاجرون
والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على متونهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل فيه
مع اصحابه عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتافنا
وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب حتى
وارى جلدة بطنه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينقل التراب حتى وارى بياض ابطه وفي رواية شعرة صدره
وكان رجلا كثير الشعر وفي رواية ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغمر او اغبر بطنه وهو يقول ارتجز بكلمات ابن رواحة
يقول والله لولا الله ما اهتدينا وفي رواية ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)